



•مقال

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

تظهر عظمة كتاب نهج البلاغة بشكل أعمق وأكبر عند القيام بعملية تحليل موضوعي له. ولعل مسألة تبليغ الدين واحدة من الموضوعات الجديرة بالبحث في نهج البلاغة حيث يمكن دراستها من وجهتي نظر:

الأولى: تتعلق بالأبحاث التي تدور حول التبليغ، **والثانية:** حول تحليل نهج البلاغة من وجهة نظر الأساليب التبليغية التي اعتمدها الإمام علي عليه السلام في كلامه. سنسعى في هذه المقالة تقديم بعض النماذج لعلها تشكل الخطوة الأولى في مجال اهتمام الطلاب بهذا الموضوع.

في البداية ينبغي علينا تعيين أجزاء الرابطة التبليغية وكيفية العلاقة بين هذه الأجزاء. وعلى هذا الأساس تتشكل الرابطة التبليغية من ثمانية أجزاء على النحو الآتي، حيث سنقترح لكل واحدة منها شكلا معيناً للدلالة عليها:

- مرسل الخطاب التبليغي.
- المخاطب بالخطاب التبليغي.
- الخطاب.
- أدوات إرسال الخطاب.
- أسلوب إرسال الخطاب.
- ظرف إرسال الخطاب (الزمان والمكان)
- رذات الفعل بعد إرسال الخطاب.
- الموانع وعوامل الإختلال

ويظهر الشكل التالي كيفية إرتباط الأجزاء مع بعضها

سنلاحظ فيما لو اعتمدنا الشكل المتقدم للإرتباط في نهج البلغة أنَّ الإمام أمير المؤمنينؑ قد أشار إلى تلك الأجزاء التي تقدم ذكرها.

سنلاحظ فيما لو اعتمدنا الشكل المتقدم للإرتباط في نهج البلغة أنَّ الإمام أمير المؤمنينؑ قد أشار إلى تلك الأجزاء التي تقدم ذكرها.

سنلاحظ فيما لو اعتمدنا الشكل المتقدم للإرتباط في نهج البلغة أنَّ الإمام أمير المؤمنينؑ قد أشار إلى تلك الأجزاء التي تقدم ذكرها.

■ يمكن دراسة التبليغ في نهج البلاغة من زاويتين وذلك بناء على الشكل المتقدم:

الأسلوب الأول: هو النظر إلى نهج البلاغة باعتباره خطاباً دينياً ومن ثم السعي لتحليل الأجزاء الأخرى لعملية نقل هذا الخطاب إلى الآخرين. فإذا كان نهج البلاغة خطاباً دينياً عندها سيكون الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو المرسل، والمخاطبون هم الناس في ذلك العصر، أي جيش الإمامؑ، أهل المدينة، أهل الكوفة، جيش الأعداء والأشخاص الذين تربطهم علاقة ما بالإمامؑ، كالإمام الحسنؑ، محمد بن أبي بكر، مالك الأشتر، عثمان بن حنيف، الولاة الذين عيَّنه الإمام، أعداء الإمام كعلاوية وزياد ابن أبيه، ومن جهة أخرى يمكن اعتبار كل من يقرأ هذا الكتاب من جملة المخاطبين. يقرأ هذا الكتاب التي اعتمدها الإمام لإرسال الخطاب فهي الخطابة، كتابة الرسائل، العهود، وقد استعمل الإمامؑ أساليب متعددة لجعل

•قراءة في كتاب

الدور السياسي للسيد السيستاني في العراق

يستعرض هذا الكتاب الصادر عن مركز الهدى للدراسات الحوزوية عام 2019 للدكتور صلاح عبد الرزاق، الدور الذي يؤديه المرجع السيد علي السيستاني في العراق، لا سيما في فترة ما بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، وسقوط نظام صدام حسين. فللسيد السيستاني دوره القيادي، وتأثيره الكبير الذي لا يخفى على أحد، خصوصاً لנاحية المواقف التي صدرت عنه خلال الازمات والقضايا المصيرية التي واجهتها البلاد، خلال مرحلة الإحتلال الأمريكي أو ما بعد نشوء تنظيم داعش الوهابي الإرهابي واحتلاله لمناطق واسعة في العراق. ففي ظل هذه الظروف، كان السيد السيستاني بحنكته بوجّه وينصح ويقترح ويُفتي، ما يعالج به العديد المشاكل، التي لا يبدو لها حل أو تلك التي تُهدد مصير البلاد والمنطقة أيضاً (مثل فتوى الجهاد الكفائي التي كان لها التأثير الكبير والأساسي في إنشاء الحشد الشعبي الذي استطاع تحرير

علماء وأعلام

حسين بن جمال الدين محمد بن حسين الخوانساريؒ



■ مولده ووفاته ومدفنه

ولد في ذي القعدة سنة 1016 كما عن جامع الرواة وتوفي بأصفهان سنة 1099 أو 1098 ودفن بها في صحراء بابا ركن الدين بوصية منه وبني الشاه سليمان الصفوي على قبره قبة عالية وقبره بها مشهور مزور كما في الرياض وفي الذريعة توفي بأصفهان 1098 ودفن بتخت فولاذ وفي الروضات كان على قبره لوح من البشم المرتفع القيمة كتب عليه تاريخ وفاته فكسره الأفاغنة حين استيلائهم على أصفهان ثم جدد على قبره وقبر ولده الأقا جمال الدين حجران من المرمز اه. والصواب في تاريخ وفاته انه سنة 1099 كما هو مكتوب على لوح قبره على ما في حاشية أمل الأمل وهو المنقول في الروضات عن حدائق المقربين فقال إنه توفي بأصفهان في آخر سنة 1099 وقيل إنه توفي سنة 1098 ذكره صاحب الرياض وفي مستدركات الوسائل المطبوع ج3 408 ٢٢٢ انه توفي سنة 1058 بالرقم الهندي والظاهر أنه خطا من الطابع أبذل تسعين بخمسين ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته انه توفي سنة 1131 ولا ريب انه اشتباه ولعله اشتباه بوفاة ولده ومن العجيب ما في الروضات من أن تاريخ وفاته بالفارسية امروز هم ملائكة كفتن يا حسين وبالعربية ادخلي جنّتي مع أن الأول يوافق ما عن حدائق المقربين أن حسبت صورة البياء مع الهزمة المكسورة في ملائكة الثاني يبلغ ألف ومائة ثمانية ولعل الاختلاف نشأ من كسر الأفغانيين للوح الذي كان فيه تاريخ وفاته حين استيلائهم بعد ذلك على أصفهان ثم أعادته على لوح آخر.

■ مشايخه

في الرياض: كان يقول أنا تلميذ البشر إشارة إلى كثرة مشايخه: وهم: الملا محمد المجلسي الأول، العلامة السبزواري، لأمير أبو القاسم الفندرسكي، المولى حيدر بن محمد الخوانساري.

■ تلاميذه

في الرياض قرأ عليه فضلاء الزمان والعلماء الأعيان في العلوم العقلية والأصولية والفقهية وهم: ولده الأقا جمال الدين محمد وأخوه رضي الدين محمد، صاحب الرياض وأخوه، الأمير محمد صالح الخاتون آبادي، المدقق الشيرازي، الشيخ جعفر القاضي، السيد نعمة الله الجزائري، المولى محمد بن عبد الفتاح التتكابني، المولى علي رضا الشيرازي

■ مؤلفاته

ذكر أكثرها صاحب الرياض وما نذكره في وصفها هو من كلامه.

-الفقه

مشارك الشوموس في شرح الدروس المائدة السليمانية رسالة في نفي وجوب مقدمة الواجب ترجمة الصحيفة السجادية إلى الفارسية الكلام والحكمة رسالة في الجبر والاختيار الجواهر والاعراض. حاشية على الحاشية القديمة الجدلابة على الشرح الجديد للتجريد حاشية أخرى جديدة عليها لم تتم. حاشية على إلهيات الشفا لم يراجعهها أصلا ولما تعرض صاحب الذخيرة في حاشيته على الشفا للرد عليه فيها كتب ثانيا و... .

-التفسير

تفسير سورة الفاتحة.

ترجمة القرآن الشريف

المصدر: تراجم

وعزائمه، وخاصّه وعامّه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه، مفسرا مجمله، ومبيننا غوامضه....».

«فاتعضوا عباد الله بالجبر النوافع، واعتبروا بالآي السواطع، وازدجروا بالنذر البوالغ، وانتفعوا بالذكر والمواعظ».

■ **أدوات إرسال الخطاب**
اللسان هو الأداة الأساسية لنقل الخطاب ثم يليها أدوات هامة كالعمل الصالح والاطمئنان والسكون:

«إن اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده».

«وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى أو نقصان في عمى».
«ليعضكم هدي، وخفوت أطراقى، وسكون أطراقى، فإنه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ، والقول المسموع».

«لم يذهب من مالك ما وعظّك».

■ **أساليب إرسال الخطاب**
يمكن الاستعانة بأساليب متعددة لنقل الخطاب الديني من جملة ذلك الموعظة، القول الحق، الصدق والصواب، الابتعاد عن الفحشاء، إرادة الخير، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تذكر أيام الله، حسن العشرة، العمل بالأقوال...
«أعظكم بالموعظة البالغة».
«إنه ليس على الإمام إلا ما حمل من أمر ربه: الإيلاغ في الموعظة والاجتهاد في النصيحة والإحياء للسنة...».
«أرسله بحجة كافية، وموعظة شافية، ودعوة متلافية».

«أيها الناس أني قد بثت لكم المواعظ، التي وعظ الأنبياء بها أممهم...».

«منطقهم الصواب».
«بعيدا فحشه، ليّنأ قوله».
«أنى أكره لكم أن تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتهم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر».
«من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم».

«دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف».

«وقولا بالحق».
«لا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّى عليكم شراركم...».

«ودكرهم بأيام الله».
«شع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك».
«من علم أنّ كلامه من عمله، قلّ كلامه، إلا فيما يعنيه».

«خالطوا الناس مخالطة إن مُثّم بكوا عليكم، وإن عشتّم حنّوا إليكم».

«العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل»
«لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم».

«رب قول أنفذ من قول».
«قليل مدوم عليه، خير من كثير ملول منه».

التعذيب النفسي والجسدي.

يتألف الكتاب من مقدمة وتوطئة و10 فصول:
توطئة: علماء الشيعة رواد الإصلاح

الد يمقرا طي.
الفصل الأول: دور المراجع في المجتمع الشيعي.

الفصل الثاني: الدولة في فكر السيد السيستاني.

الفصل الثالث: المرجعية وأحداث ما بعد سقوط النظام.

الفصل الرابع: تأسيس الجمهورية السادسة.

الفصل الخامس: السيد السيستاني يضع أسس تشكيل الدولة.

الفصل السادس: أداء المرجعية في المشهد السياسي.

الفصل السابع: السيد السيستاني يتصدى للدفاع عن العراق.

الفصل الثامن: السيد السيستاني وحركة الإصلاح الحكومي.

الفصل التاسع: السيد السيستاني والقضايا الهامة.

الفصل العاشر: المرجعية والشؤون العامة.

المصدر: الخنادق

